

فن ناجي الشعري

نقد ناجي شوقي (١) على ضوء تعريف « لي هنت » للشعر بأنه
(موسيقي واقتناع وخيال وصور) . . . ومضي يطبق هذه الأوصاف على
شعر شوقي . . . والذي يهمننا هنا هو تعريفه لعناصر الشعر الأربعة في
رأى صاحبه ورأيه . . .

فالموسيقي عند ناجي هي (من حيث انها تحتاج الى اللفظ والصياغة
والانسجام ، فهي اذن في حاجة الى الالمام العظيم باللغة ، هذا الى ذوق
خاص لا يمكن اكتسابه بسهولة ، والى اذن تحسن الاستماع وتمييز
الأنغام !) (٢) .

(أما الاقتناع ، فهو قوة خاصة في الشعر ، بحيث يضطرك الشاعر
الى متابعتها ، والى السير وراء رأيه والايمان به ، ويملك عليك مشاعرك
بدون ان يملك أو يشعرك أنه يقودك وأنت تتبع ساحرا جبارا لا خلاص
لك منه) (٣) .

والخيال . . . هو « اطلاق العنان للتصورات العالية ، لا للاستعارات
والكنايات اللفظية . . . » (٤) .

وقد تناول ناجي في نقده لشوقي « الصور الشعرية » وهي تعنى
عنده أنك (تقرأ قطعة للشاعر فلا تملك الا أن ترى الشيء مرسوما أمامك

(١) مجلة أبولو عدد ديسمبر ١٩٣٢ ص ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(٢ ، ٣) المصدر نفسه ص ٣٥٥ .

(٤) المصدر نفسه ص ٣٥٦ .